نص إستقالة السيد بينخس خوشابا (شمعون القس)
عضو المكتب السياسي للحركة الديمقراطية الآشورية

تحية قومية ... نحن بخير ونأمل لكم التوفيق نطلب من الرب ان يرعاكم ويحفظكم،
ايها الاعزاء نحن نعيش هذه المرحلة الحرجة ولا نعلم ما يكون لنا الغد القريب فالمتغيرات غير واضحة والظروف معقدة جدا ومهما يكن فنرى انه من واجبنا زرع الامل في نفوس ابناء شعبنا الاشوري على ارض ابائه واجداده.
عليه انتهز الفرصة لكي اراسلكم عن طريق وفد منظمة كابني برئاسة الاستاذ بطرس اسخريا مدير المنظمة فهو عضو برلمان ومرشح على القائمة الاشورية مربي فاضل ورجل قومي نزيه بالرغم من ان بعض الرفاق في قيادة الحركة مختلفين معه فهذا شأنهم فانا لا اؤيدهم في ذلك.
وكما تعلمون لقد تركت العمل في صفوف الحركة بعد ان قضيت اكثر من (15) عاما فيها وتحملت الصعاب والمشقة اثناء الكفاح المسلح ودخلت السجن مرتين مع افراد عائلتي في سبيل قضية شعبنا واهدافه النبيلة.
واليوم ارى نفسي خارج الحركة ولاسباب اود ذكر البعض منها لكم..

1. فقدت قيادة الحركة الحالية شرعيتها كونها خرقت النظام الداخلي للحركة واصبح اعضاؤها اقل من ثلثي الاعضاء الاصليين المنتخبين من قبل المؤتمر فلا يحق لها اتخاذ القرارات او عقد اجتماعات تحت اسم اللجنة المركزية كون اكثر من نصف اللجنة المركزية قد ترك العمل وهم (دكتور خوشابا ملكو حاليا في لندن، سركون يلدا حاليا في السويد، ميخائيل ججو في اميركا، دكتور وليم اشعيا (استراليا)، شمشون خوبيار وشمعون القس حاليا في دهوك). ولا زالت العملية مستمرة هذا عدا الكادر المتقدم وامر الفوج الاشوري ومساعده وضباط الفوج الذين انضم معظمهم الى الحزب الديمقاطي الكردستاني بحيث اصبح عدد المقاتلين في افواجه من الاشوريين اكثر من عدد المقاتلين في الحركة.
2. هناك تكتل واضح من قبل بعض الرفاق داخل قيادة الحركة كانوا دوما السبب في زرع الحلافات والفتن والقيام بمحاربة الرفاق الكفوئين وتحجيم دورهم. فهذه المجموعة قد انحرفت عن النهج الحقيقي ومبادئ الحركة الفعلية التي قدمنا لاجلها الغالي والنفيس من شهداء ومعتقلين ومبعدين.. ولبست رداء البيروقراطية وابتعدت كليا عن النهج الثوري والنضال من اجل حقوق شعبنا.
3. ما يخص دور الرفاق في البرلمان الكردستاني، كثيرا ما نسمع بان زمام الموازنة هو بيدنا فان مجرد التفكير بهذا الاسلوب لا يعدو الا كونه حلما وسياسة للتضليل لانه في حالة السلام بين الاخوة الاعداء البارتي والاتحاد فان القرارات تجري وراء الكواليس دون المرور بممثلي الشعب الاشوري وفي حالة الحرب لا قرارات بخصوص قضية شعبنا مطلقا، حقا انها حالة مؤسفة بحيث يهمش دور ممثلينا في البرلمان الكردستاني، بالاضافة الى حالة عدم الانسجام الموجودة بين اعضاء الكتلة الاشورية في البرلمان.
4. عدم المقدرة في اقامة تحالف مشترك او ورقة عمل مشتركة بين قيادة الحركة والاحزاب الاشورية سواء على ارض الوطن او في المهجر فدوما كانت هذه المجموعة سببا في احباط اي محاولة من اجل توحيد الصف الاشوري وابطال التحالفات القومية بين الاحزاب الاشورية ومن ثم طعنها لقيادات هذه الاحزاب.
5. كما ان هذه المجموعة لم يكن لها موقف محدد تجاه قضايا شعبنا في المنطقة عموما ومن الاحداث والمستجدات اليومية، وما يؤول اليه مصير شعبنا والمنطقة عموما وكل ما يهمهم جمع التبرعات من الاحزاب والجاليات الاشورية في المهجر، ولا تمتلك الجرأة للمطالبة بحقوق ابناء شعبنا الاشوري في الوطن، لقد حدثت جرائم عديدة واغتيالات بحق ابناء شعبنا ومقاتلي الحركة فلم تجرؤ هذه القيادة الهزيلة حتى من الاشارة الى المجرمين ومطالبة محاكمتهم اصوليا بل بالعكس فقد حاول بعض الافراد التستر على الجهة التي ينتمون اليها القتلة المجرمين ففي حادث عنكاوة الذي قتل فيه الرفيقين (الشهيد بيرس صليو والشهيد سمير موشي) من قبل عناصر في الاتحاد الوطني الكردستاني لم تجرؤ هذه المجموعة من توجيه الاتهام الى المجرمين وكان ايضاح المكتب السياسي ضبابيا وايضاح فرع اربيل ركيكا جدا، فتوزع الايضاح دون علم اعضاء الفرع ولم يشاركوا في صياغته او توزيعه او حتى لم يؤخذ رأيهم بالموضوع.

لقد حاولت قيادة الحركة تهميش الجريمة خوفا من التصعيد او الاساءة الى العلاقات، لا بل حاول بعض المقاتلين من ابناء شعبنا الغيارى الهجوم على ذلك الوكر الذي تحصن فيه المجرمون الا ان السيد الوزير (ياقو) اتصل هاتفيا مع فؤاد معصوم عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني طالبا منه ارسال حمايته الخاصة لكي يكونوا حاجزا بين رفاقنا وبين وكر المجرمين، لذا لم يستطع الرفاق من اخذ ثأر رفاقهم فالرفيق بيرس (معاون مسؤول فرع اربيل – المسؤول العسكري) الذي ناضل في صفوف الحركة من 14 سنة متحملا كافة الصعاب بعيدا عن اهله وذويه وكان مثالا للتضحية والفداء والالتزام، ولكن اليوم اصبحت قضية الشهيدين بيرس وسمير في خبر كان وطي النسيان وذهبت ادراج الرياح كسابقاتها.. فالسيد نينوس سافر الى تركيا في حادثة عنكاوة كي لا يواجه الموقف بحجة السفر الى فرنسا علما ان لدية فيزا لمدة سنة كاملة وترك الساحة في اليوم التالي لاستشهاد الرفيق سمير وكان الرفيق بيرس في المستشفى يصارع الموت على فراشه.

6. لقد حاولت هذه المجموعة زرع الاحقاد والفتن بين ابناء شعبنا والطعن والتشكيك باعضاء اللجنة المركزية وخلق شرخ بين فئات وطوائف الشعب فهم يمجدون دوما بعض الشخصيات التاريخية امثال قداسة مار شمعون، سورما، مالك ياقو، ويسيئون الى شخصيات اشورية اخرى امثال مالك خوشابا واغا بطرس، مار يوالاها وغيرهم.. معتمدين بذلك على المصادر التي تعمل دوما على اثارة النعرات وزرع الشقاق بين ابناء الشعب الواحد.. وبالرغم من الواجب يتحتم علينا جميعا ان نحترم دور اولئك القادة بدون استثناء خدمة لوحدة الصف القومي.
7. قيام السيد نينوس بثيو بابتزاز اللجنة التحقيقية عند انعقاد الكونفرس وتقديمه الاستقالة من اجل احباط قرار اللجنة بفصل ميخائيل ججو وذلك بسبب دسه خمسة جوازات فارغة في البريد الذي حملته معي اثناء زيارتي الى سوريا عام 1994.
8. لقد فقدت الحركة مبدأ القيادة الجماعية واتخذت طابع الفردية في اتخاذ القرارات فهم وحدهم تسهل امورهم في كافة المجالات.. ويستطيعون السفر في اي وقت والى اي بلد (اميركا، السويد، المانيا، استراليا) اما الاعضاء الاخرين فيعرقلون سبل سفرهم ليبقى دورهم محدودا ويبقى القادة الرموز ياقو – نينوس – مسؤولي المالية – الوزارة – السكرتارية – العلاقات.. ولهم وحدهم الحق في حضور الاجتماعات واللقاءات على كافة المستويات.
9. ان اموال الحركة محصورة بيد شخصين فقط لهم حق التصرف بها وابواب الصرف مفتوحة لهم حسب اهوائهم وهم القادرون على قطع النثرية والارزاق او منحها لمن يقف معهم. علما تم مناقشة موضوع المالية لاكثر من مرة وانتقدناهم على تجاوزهم للنظام الداخلي المقر وهناك فقرة صريحة تدلي بان اللجنة المركزية هي وحدها تشرف على مالية الحركة وابواب صرفها.

لقد اثبتت الاحداث الاخيرة في اربيل على سوء تصرف القيادة وعدم تحملها المسؤولية، فعند دخول قوات النظام مدينة اربيل ترك القياديين المتواجدين في المدينة مقرات الحركة مما حدا باللصوص للقيام بنهب وسلب التجهيزات والاسلحة والمستمسكات وارشيف الفرع ومكتب الاعلام، وبدأ كل يهرب على طريقه الخاص بشكل مخزي وغير منظم، وقد استنجد البعض منهم بشخصيات اشورية في احزاب شقيقة وحليفة من اجل نقلهم خارج مدينة اربيل، ولم ينجو من ذلك سوى بعض المعدات والاسلحة التي قام بعض الاخوة في حزب بيت نهرين من نقلها والمحافظة عليها في مقراتهم وبيوتهم.
ان هذه الاسباب الموجزة وكثير غيرها جعلتني اترك العمل السياسي في صفوف الحركة بعد نضال اكثر من خمسة عشر سنة، فنحن نحمل هذه المجموعة المسؤولية التاريخية والتي اضاعت فرصة (6 سنوات) كان من الممكن جدا استغلالها لصالح قضيتنا القومية، فقد حصرت كافة طاقات الرفاق في زرع الاحقاد والفتن بين ابناء الشعب الواحد وحولت القضية المهمة الرئيسية والاهداف النبيلة الى اسلوب بخس للارتزاق وخدمة المصالح الشخصية والانانية الضيقة..

هذا وفي الختام نطلب من الله ان يغفر لنا جميعا ويهدي دربنا وينير العقول العقيمة الى السبيل الوحيد للخلاص وهو طريق المحبة والاتحاد..
تقبلوا مني من الرفاق اطيب الامنيات والتحيات ودمتم

شمعون القس
عضز المكتب السياسي – مستقيل
الحركة الديمقراطية الاشورية
دهوك 18 – 11 - 1996